



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Risala Abdullah KhalafSamarra University / College of Education /
Department of Psychology

* Corresponding author: E-mail :
resala.abd@uosamarra.edu.iq
 07712861495

Keywords:Cognitive agility
relationship to creative
graduate students**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 10 Mar 2024
 Received in revised form 12 May 2024
 Accepted 13 May 2024
 Final Proofreading 3 Sept 2024
 Available online 3 Sept 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>


Journal of Tikrit University for Humanities

Cognitive Agility and Its Relationship to Creative Thinking among Graduate Students at Samarra University

ABSTRACT

The objective of the current research to determine the level of cognitive agility, the creative thinking of graduate students at the University of Samarra on the basis of the variables of sex, age , employee or non-employee, the discovery of the relationship between cognitive agility and creative thinking . The research sample reached (80)students who were randomly selected from graduate students at the Faculty of Education. The researcher applied the cognitive agility measure:

- 1- The research sample has a good level of cognitive elegance, with statistically significant differences depending on the division variable and for the students of the Arabic language section , while there were no statistically significant differences depending on the sex variable, age variable, staff variable, non – staffed.
- 2- The research sample is characterized by an average level of creative thinking, with no statistically significant differences by division variable, sex variable, age variable, staff variable , non- staff.
- 3- There is no statistically significant correlation between cognitive agility in all its dimension with both creative thinking.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.31.9.2024.20>

الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالتفكير الابداعي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة سامراء

رسالة عبد الله خلف / جامعة سامراء / كلية التربية / قسم علم النفس

الخلاصة:

هدف البحث الحالي لمعرفة مستوى الرشاقة المعرفية , والتفكير الابداعي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة سامراء على وفق متغيرات القسم , والجنس, والعمر , موظف ام غير موظف , والكشف الابداعي , بلغت عينة البحث(80) طالبا و طالبة , تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية , طبقت الباحثة عليهم مقياس الرشاقة المعرفية (لعبد ربة, 2021) كما قامت الباحثة ببناء مقياس

للتفكير الابداعي , وبمعالجة البيانات باستخدام التكرارات المتوسطة والانحرافات المعيارية والاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الاحادي ومعامل شيفيه ومعاملات الارتباط وقد توصل البحث الى :

- ان عينة البحث تتمتع بمستوى جيد من الرشاقة المعرفية , مع وجود فروق ذات دلالة احصائية فيها حسب متغير القسم ولصالح طلبة قسم اللغة العربية , بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الجنس , ومتغير العمر , ومتغير موظف , غير موظف .
- تتميز عينة البحث بمستوى متوسط من التفكير الابداعي , مع عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فيه حسب متغير القسم و ومتغير الجنس , ومتغير العمر , ومتغير موظف , غير موظف .
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الرشاقة المعرفية بكافة ابعادها مع كل من التفكير الابداعي.

الكلمات المفتاحية: الرشاقة المعرفية، التفكير الابداعي ،الدراسات العليا

اولا :- اهمية البحث والحاجة اليه

ان سرعة التحولات والتغيرات بسبب الانفتاح والتقدم التكنولوجي جعلتا جميعا في حالة تفاعل مستمر , فالعالم الذي نعيشه الان اصبح سريع التغيرات والتي هي صفته الغالبة , لاسيما ان هذه التغيرات المتلاحقة بحاجة دائمة الى التحلي بعقل منفتح لا يتقبل الجديد فحسب بل ويسعى اليه , لا سيما ان اتخاذ القرار لدينا مع كل هذه التغيرات لا يقوم على اساس مجرد ان نفاضل بين بدائل فد يلعب الحظ او الصدفة دورا فيها , وانما يستند هذا الاختيار على مظلة من عوامل نفسية , وادراكية , وبيئية متعددة تعكس جزءا من تعقد تلك العملية , نتيجة لتلك البيئة المتغيرة .

ونظرا لكون طلبة الدراسات العليا هي اهم مرحلة في حياة الانسان فهو في قيمة العطاء والانجاز التي يكتسب فيها الفرد العديد من الصفات والسمات الشخصية والمهارات وتتطور قدراته وامكانياته ويسعى من خلالها لتحقيق طموحاته واهدافه , ويتطلب تحقيق ذلك ان يكون الفرد على درجة عالية من الرشاقة المعرفية ويمتلك مهارات التواصل العليا مع كل مثير من حولة عن طريق ادراك جيد وانتباه مركز , وان يتعامل مع المهمات التي تكون محددة مسبقا بكل مرونة وخفه ويتخذ القرار الصحيح وهنا كله يتطلب منه مرونة معرفية وتركيز انتباه وانفتاح معرفي لكي يستطيع حل المشكلات وانجاز المهمة , وهذا ما اكده جود بان الرشاقة المعرفية تساعد الطلبة على التكيف مع مواقف مختلفة سبق ان تعود القيام بها وذلك عن طريق احداث التكامل وتنسيق وتوازن بين القدرات (Good,2009:32).

يعد التفكير الابداعي من ارقى النشاطات الانسانية ، حيث ان التقدم العلمي لا يمكن ان يتحقق دون تطوير القدرات الابداعية فتطور المجتمعات الانسانية مرهون بما يتوفر لدينا من مخزون للقدرات الابداعية ، ولقد اعتبر العديد من الباحثين ان التفكير الابداعي يعتبر تفكيراً تباعدياً يختص به النصف الايمن من الدماغ ، يتميز بإنتاج العديد من الاستجابات التي قد لا تكون معلومات تلقاها الفرد حيث انه ينطوي على معلومات وافكار ونواتج جديده ويجب الاهتمام هنا بنوعية تلك النواتج وكميتها (الرابعي ، 2014: 68) .

وتتضح اهمية البحث انه عندما نضع مهارات التفكير الابداعي بحيث يفسح المجال للخيال وتوليد الافكار الجديدة، فان ذلك يسهم في تعليم المتعلمين على كيفية اتخاذ القرارات بهدف حل المشكلات التي يتعرضون لها ، ان مهارات التفكير يتضمن العديد من المهام المترابطة والمتداخلة وذلك يتطلب انتاج شيء اصيل ومميز من خلال التأمل الهادف لتفعيل التفكير الابداعي .

ثانياً:- أهداف البحث .

1- معرفة مستوى الرضا المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة سامراء على وفق متغيرات القسم ، والجنس ، والعمر ، موظف ام غير موظف .

2- معرفة مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة سامراء على وفق متغيرات القسم ، والجنس ، والعمر ، موظف ام غير موظف .

3- الكشف عن العلاقة بين الرضا المعرفية والتفكير الابداعي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة سامراء .

ثالثاً:- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة الدراسات العليا / الماجستير في كلية التربية ، جامعة سامراء ، للعام الدراسي 2023-2024.

رابعاً:- تحديد المصطلحات .

الرضا المعرفية :- عرفها كل من .

1- هايتون وتونر (Hutton &Tuner:2019) .

مدى قدرة الفرد على العمل بمرونة ما بين الانفتاح المعرفي والانتباه المركز وتظهر في درجة انفتاحه على كل البدائل المتاحة بالمهمة، ودرجة مرونته في الاستجابة لها ، بحيث يتمكن من تغيير بؤرة انتباهه بسهولة ما بين التوجهات الواسعة ، والضيقة اثناء محاولاته تحليل محتوى المهمة (Hutton &Tuner,2019:3) .

2- عبد ربه (2021) .

مدى خفة الفرد في تحريك عقله بسلاسة ، وبمرونة للخلف وللإمام ما بين انتباهه المركز وانفتاحه المعرفي بحيث لا يفوت عليه انتباهه المركز فرصة ملاحظة اي معلومة جديدة كان سيوفرها له انفتاحه المعرفي . (عبد ربه ، 2021 : 22).

التعريف الاجرائي للرشاقة المعرفية :- فيتمثل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في البحث الحالي .
التفكير الابداعي .

1-ريان (2011).

بانه القدرة على توليد وافكار تتصف بالأصالة والمرونة والطلاقة وتداعيات البعيدة ,
وتؤدي الى حلول المشكلات او اختراع اجهزة ووسائل معينة . (ريان, 2011 : 20) .

2- الشورى (2013) .

بانها عملية ادراك للتغيرات والعناصر المفقودة ومحاولة صياغة فرضيات جديدة للتواصل
الى نتائج محددة بشأنها الى جانب اختبار الفرضيات وتعديلها . (الشورى ، 2013 :
86) .

تعريف الباحثة : بانها عملية عقلية هادفة مدفوعة برغبة الفرد لإيجاد حلول مبتكرة ومرنة وشاملة كل
مشكلة يتعرض الفرد لها .

اما التعريف الاجرائي للتفكير الابداعي :- فيتمثل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس
المستخدم في البحث الحالي .

الفصل الثاني

اولا: الاطار النظري

مفهوم الرشاقة المعرفية :

فالرشاقة المعرفية في التفكير تعد احدى الخصائص الضرورية في معالجة المشكلات بصورة فعالة وفي
احاده الاتصال مع الاخرين , والتفاوض وحل النزاعات والتواصل الى حلول ابداعية للمشكلات . وتعد
الرشاقة المعرفية احد المفاهيم التي لا غنى عنها في التكيف مع المعلومات الجديدة هذي يواجهها الطلاب
، فضلا عن ان هذه المهارة لها اهمية كبيرة في حياتنا العملية التي تتزايد مشكلاتها تعقيدا يوما بعد يوم
في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. (Jarwan,2010:1).

ابعاد الرشاقة المعرفية :-

اولا:- الانفتاح المعرفي :-

يرتبط الانفتاح المعرفي في الدراسات والادبيات النفسية بالعديد من المصطلحات مثل , الابداع واليقظة العقلية وحب الاستطلاع والانفتاح على الخبرة , ويتمثل في اتساع الوعي وعمقه ونفاذه ويشير الى تقبل الافكار والخبرات ووجهات النظر الجديدة , كما يتمثل بالحاجة المتكررة لتوسع الخبرة والتجربة والرغبة في الانخراط في السلوك الاستكشافي والذي ينتج عنه اكتساب معرفة جديدة . (الفيل , 2020 : 158) .

ثانيا:- المرونة المعرفية :-

تدعم التكيف الناجح لأداء الفرد في متطلبات المهام الدينامية , وهي وظيفة ما وراء معرفية وتنفيذية في الوقت نفسه , كما ان المرونة المعرفية تعمل بمثابة قدرة ما وراء المعرفة معرفية وتنظيمية , وانها ضرورية لتكيف اداء الفرد اثناء المهام الدينامية والتحول الى استجابات تناسب التغير في تلك المتطلبات.

ثالثا: - تركيز الانتباه

يعد تركيز الانتباه اعم واشمل من الانتباه المستمر فالانتباه الانتقائي يقتصر على اختيار المثيرات المرغوبة للتركيز عليها، وتركيز الانتباه عملية انتقائية تمكن الطالب من القدرة على تصفية وفلترة المعلومات ويتحكم فيها نظام تنفيذ بهدف للحفاظ على مستوى عال من التركيز العقلي خلال فترات زمنية طويلة .(الفيل , 2020 : 659).

نماذج نظريات فسرت الرشاقة المعرفية

نموذج هاتون وتوينر

(نموذج حيز نهج التفكير)

اشار هاتون وتوينر الى ان مصطلح الرشاقة المعرفية يبقى غير واضح نظرا لحاجته الى اطار مفاهيمي يستند الى التراث السيكولوجي لتفسيره , اذ تم تقديمه ضمن الجهود البحثية الرامية الى تحسين اداء الفرد في بيئات العمل المختلفة ذات المهام الدينامية وتحت قيود محدده , ويبقى مصطلحات حديثا ومن هذا المنطلق قدم هذان الباحثان نموذجا مفاهيميا اطلق عليه اسم نموذج حيز نهج التفكير الهدف منه تقديم اطار نظري يستند الى المفاهيم النفسية لتفسير الرشاقة المعرفية وذلك حتى يسهل على الباحثين الاستفادة منه وتدريب المستهدفين على المهارات المتضمنة , به لتحسين رشاقته المعرفية . (عبد ربه, 2021 : 859)

ثانياً: - التفكير الابداعي .

يعد مفهوم التفكير الابداعي من المفاهيم التي اختلفت حولها العلماء التربويين بحسب اهتماماتهم وخلفياتهم ومدارسهم الفكرية وبالتالي لم يتفق العلماء على مفهوم واحد ومحدد وجامع للتفكير الابداعي حيث عرفه تورانس المشار اليه في دراسة الشورى (2013) بأنها عملية ادراك للتعبيرات والعناصر المفقودة ومحاولة صياغة فرضيات جديدة بالتواصل الى نتائج بشأنها الى جانب اختبار الفرضيات وتعديلها. (عزيز، 2018: 20) .

وهناك عدة مميزات تعمل على مسالة تضمين التفكير الابداعي في مناهج مدارسنا ومن هذه المبررات .

1- انتقال الاهتمام ما دراسة الذكاء الى الابداع , ودراسة العوامل التي ترفع من ابداعية المتعلمين فقد اصبحت تربية العقول المفكرة لتنمية التفكير الابداعي غاية تهتم بها المؤسسات التربوية بشكل عام .

2- تحول الاهتمام نحو التفكير الابداعي الذي يعتمد على تعلم مهارات التفكير وطرائق حل المشكلات وتقديم حلول ابداعية فريده من نوعها لحل تلك المشكلات . (جليان , 2014: 83).

مراحل التفكير الابداعي

1- مرحلة الاعداد او التحضير :- ويتم فيها تحديد المشكلة حيث يتم فحصها من جميع الجوانب , ويشمل ذلك على تجميع المعلومات والمهارات والخبرات عن طريق الذاكرة والقراءات ذات العلاقة ثم يتم تصنيفها عن طريق ربط عناصر المشكلة مع بعضها .

2- مرحلة الحضانة :- وهي مرحلة تنظم فيها الافكار وفيها يتحرر العقل من الشوائب والافكار التي لأصلة لها بالمشكلة ويحدث فيها التفكير العميق والمستمر بالمشكلة وتقديم اقتراحات غير نهائية لحلها .

3- مرحلة الاشراق:- وفيها تنبثق شرارة الابداع ويتم فيها ولادة الفكرة الجديدة او الحل المناسب للمشكلة التي تؤدي الى حل المشكلة. (سعادة , 2009: 34).

مهارات التفكير الابداعي :-

1- الطلاقة :- وتعني القدرة على توليد استدعاء عدد كبير من المترادفات والافكار الغنية والمتنوعة لمعلومات وخبرات سابقة في فترة زمنية محددة وهي تتضمن جانباً كمياً من الابداع والطلاقة (الطلاقة اللفظية ,طلاقة التداعي , طلاقة التعبير , طلاقة الافكار , طلاقة الاشكال)

- 2- المرونة :- وهي تغير الحالة الذهنية لدى الفرد بتغير الموقف اي القدرة على توليد افكار متنوعة كما انها القدرة على تغير الاتجاهات الفكرية وعدم الاصرار على اتجاه بحد ذاته والمرونة نوعان (المرونة التلقائية , المرونة التكيفية) .
- 3- الاصاله :- وتعني قدرة الفرد على توليد افكار غير مألوفة والتميز فيه في التفكير والندرة والقدرة على النفاذ الى ما وراء المباشر والمألوف من الافكار .
- 4- التوسيع :- وتعني قدرة الفرد على تقديم اضافات وتفاصيل جديدة لفكرة ما او موقف , وهي المبالغة في تفصيل الفكرة بتوضيح تفاصيلها بدقة لجعلها اكثر فائدة .
- 5- الحساسية للمشكلة :- وهي تعني الوعي بتحسين او وجود مشكلات او حاجات او عناصر ضعف في البيئة او الموقف وادراك الثغرات او مواطن الضعف في المواقف المثيرة .(الرباعي , 2014 , 84) .

دور المعلم في تنمية التفكير الابداعي .

للمعلم دورا هام في تنمية التفكير الابداعي لدى المتعلمين وذلك من خلال مجموعة من الاجراءات والتي تتمثل في طرح تساؤلات عديدة لأثارة تفكير المتعلمين واستخدام اساليب الاثارة والتشويق ومتابعة وملاحظة نشاطات المتعلمين باستمرار للوصول لنهايات منطقية صحيحة ، والتنظيم المنطقي الأسّي والافقي للأفكار وترابطها معاً حتى لا توجد تشعبات غير مجدية فيضيع الوقت ، كما ان المعلم الساعي لتنمية التفكير الابداعي يشجع المتعلمين على ان يكونوا اكثر حساسية للمنبهات البيئية (قطامي ، 2001: 103).

النظريات التي فسرت التفكير الابداعي :-

- نظرية التحليل النفسي .

يفسر فرويد الابداع وفق مفهوم التسامي والاعلاء بمعنى ان الدافع الجنسي يتم اعلاه عند كبتة وصراعه مع جملة الضوابط والضغوط الاجتماعية ليتم توجيه هذا الدافع ليصبح دافعا مقبولا اجتماعيا ويرى اصحاب ان الابداع محصلة تفاعل ثلاث متغيرات هي (الانا ، الانا العليا ، الهو) وان تحقيق الابداع يأتي بكبت الانا كي تبرر على السطح محتويات اللاشعور او ما قبل الشعور(السلطاني ، 1984: 44).

- النظرية المعرفية :-

يهتم اصحاب هذه النظرية بالطرق التي تدرك بها الاشياء ويتمثل الابداع على وفق هذه النظرية طرائق الحصول على المعلومات ودمجها لغرض البحث عن الحلول الاكثر كفايةً ، ويرى جانيه ان الخبرة عندما تقدم سهلة ومبسطة تتيح الفرص امام الاشخاص ليقوموا بعمليات ذهنية مختلفة

، وذلك يمكن ان يستثير قدرات التفكير الابداعي ويحثهم على ادارة فهمهم واستيعابها للخبرات بطرق فردية ابداعية تناسب تمثيلاتهما (حيدر عبد الرضا ، 2012: 233).

الدراسات السابقة التي تناولت الرشاقة المعرفية .

اولا :- دراسة عبد ربه (2021) . دور الرشاقة المعرفية في الاستجابات للتغذية المرتدة العكسية .

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مستويات افراد عينة البحث في الرشاقة المعرفية ومعرفة الفروق تبعا للجنس والتخصص لدى المعلمين وما هو دور التغذية المرتدة العكسية على الرشاقة المعرفية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (124) معلما ومعلمة ، وتم استخراج مقياس الرشاقة المعرفية من اعداد الباحث وهمل نتائج الدراسة اظهرت النتائج ان مستوى الرشاقة المعرفية لدى افراد عينة الدراسة جاءت بمستوى متوسط كما توصلت الى وجود فروق تعزى بمتغير الجنس ولصالح الذكور والتخصص الدراسي ، كما ان هناك علاقة ارتباطية بين التغذية العكسية والرشاقة المعرفية . (عبد ربه ، 2021: 79).

ثانيا :- دراسة الفيل (2020) . فعالية انموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الانماء والرشاقة المعرفية لدى طلاب كلية التربية .

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على فاعلية انموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الانماء والرشاقة المعرفية لدى طلاب كلية التربية النوعية ، وشملت عينة الدراسة (62) طابا وطالبة بكلية التربية جامعة الاسكندرية . وتمثلت ادوات الدراسة على مقياس الرشاقة المعرفية من اعداد الباحث ، وكانت اهم نتائج الدراسة حيث اظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للرشاقة المعرفية كما اظهرت الدراسة عدم وجود فروق في الرشاقة المعرفية من حيث التخصص والجنس (الفيل ، 2020: 93) .

الدراسات التي تناولت التفكير الابداعي .

اولا :- دراسة الصالح منيرة (2014) . التفكير الابداعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات قسم التربية الخاصة .

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التفكير الابداعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات التربية الخاصة وتكونت عينة الدراسة من (75) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من بين طالبات وتم استخدام اختبار توارنس اللفظي للتفكير الابداعي الصوري ، ودرجات المعدل التراكمي في اختبارات نهاية العام الدراسي للفصل الثاني الخاص بأفراد العينة ،

وقد استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي في جمع البيانات الخاصة فيما يتعلق بمتغيرين التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي ، وقد خرجت الدراسة بنتيجة تدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغيري التحصيل الدراسي والتفكير الابداعي لدى عينة من طالبات قسم التربية الخاصة ، واوصت الدراسة اجراء مزيد من الدراسات حول العلاقة بين التحصيل ومهارات التفكير المختلفة (منيرة ، 2014: 84) .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولا:- منهج البحث .

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي بطريقة العلاقات الارتباطية مع طبيعة البحث .

ثانيا:- مجتمع البحث وعينته .

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الدراسات العليا / الماجستير في كلية التربية-جامعة سامراء البالغ عددهم (137) طالبا وطالبة تم قبولهم في الدراسات العليا للعام (2023-2024) في اربعة أقسام هي (قسم علوم الحياة ، قسم التاريخ ، قسم اللغة العربية ، قسم علوم القرآن الكريم) وقد تم اختيار عينة البحث منهم بطريقة عشوائية ، وقد بلغت عينة البحث (80) طالبا وطالبة ، موزعين على الاقسام المذكورة وكما مبين في جدول (1) .

جدول (1) عينة البحث موزعة على الاقسام

العدد	القسم
17	قسم علوم الحياة
25	قسم التاريخ
16	قسم اللغة العربية
22	قسم علوم القرآن الكريم
80	المجموع

ثالثا :- ادوات البحث :-

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي، قامت الباحثة بتبني واستخدام الادوات التالية:

1- مقياس الرشاقة المعرفية وقد تبنت الباحثة مقياس عبد ربه بتقنيته على البيئة العراقية، والذي يتكون من ثلاث مجالات للرشاقة المعرفية وهي:

- الانفتاح المعرفي: وتتضمن الفقرات (2، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12)
 - المرونة المعرفية: وتتضمن الفقرات (1، 5، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 21، 22)
 - تركيز الانتباه : وتتضمن الفقرات (19، 20، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30)
- . ويتألف المقياس من (30) فقرة وبدائل الاجابة هي (تنطبق علي ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ، تنطبق علي بدرجة ضعيفة) وتتخذ الدرجات (3، 4، 5، 2، 1) على التوالي .
- صدق الاختبار .**

قامت الباحثة باستخراج صدق الاختبار وبطريقتين ، طريقة الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، في ميدان الاختصاص للتأكد من صلاحية المقياس وملائمة فقراته وسلامتها ، وإمكانية تطبيقه في الدراسة الحالية ، امام الطريقة الثانية فقد كانت صدق الاتساق الداخلي للمقياس ، عن طريق استخراج ارتباط درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس ، وكما مبين في الجدول رقم (2) .

جدول (2) معاملات الاتساق الداخلي لدرجات كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

البعء	معامل الارتباط
الانفتاح المعرفي	0,658
المرونة المعرفية	0,579
تركيز الانتباه	0,820

ثبات الاختبار .

تم الحصول على ثبات الاختبار من خلال استخدام طريقة اعادة الاختبار (Test-Retest) ، اذ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على مجموعة من الطلبة بلغ عددهم (20) طالب وطالبة ، وبعد مرور ثلاثة اسابيع قامت الباحثة بإعادة تطبيقه على نفس الطلبة ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم التوصل الى ثبات الاختبار الذي بلغ (0,83) .

2- مقياس التفكير الابداعي :-

تم بناء اداة تتصف بصدق وثبات وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على منطلقات واعتبارات اساسية في بناء المقياس وبهدف الحصول على فقرات ملائمة قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الادبيات

والدراسات السابقة ولم تجد ما يلائم بحثها وذلك لاختلاف المجتمع وطبيعته ونوع عينته ، وعليه قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير الابداعي والذي يتكون عدد فقراته من (20) فقرة تقيس التفكير الابداعي .

صدق المقياس .

قامت الباحثة باستخراج صدق الاختبار وبطريقتين ، طريقة الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، في ميدان الاختصاص للتأكد من صلاحية المقياس وملائمة فقراته وسلامتها ، وإمكانية تطبيقه في الدراسة الحالية ، اما الطريقة الثانية فقد كانت صدق الاتساق الداخلي للمقياس ، عن طريق استخراج ارتباط درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ، وكما مبين في الجدول رقم (3) .

جدول (3) معاملات الاتساق الداخلي لدرجات كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
-1	0,581	6	0,510	-11	0,578	-16	0,521
-2	0,638	7	0,531	-12	0,656	-17	0,545
-3	0,660	8	0,572	-13	0,641	-18	0,561
-4	0,615	9	0,545	-14	0,730	-19	0,518
-5	0,659	10	0,530	-15	0,580	-20	0,557

ثبات الاختبار .

تم الحصول على ثبات الاختبار من خلال استخدام طريقة اعادة الاختبار (Test-Retest) ، اذ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على مجموعة من الطلبة بلغ عددهم (20) طالب وطالبة ، وبعد مرور ثلاثة اسابيع قامت الباحثة بإعادة تطبيقه على نفس الطلبة ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم التوصل الى ثبات الاختبار الذي بلغ (0,80) .

رابعاً: - الوسائل الاحصائية .

- 1- التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية .
- 2- الاختبار التائي .
- 3- معامل ارتباط بيرسون .
- 4- تحليل التباين الاحادي .
- 5- معامل شيفيه .
- 6- معامل ارتباط (Kendall's tau - b) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها .

توصل البحث الحالي الى النتائج التالية :

- 1- النتائج الخاصة بالهدف الاول (معرفة مستوى الرشاقة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة سامراء وفقاً لمتغيرات القسم ، والجنس ، والعمر ، موظف ام لا) فقد توصل البحث الحالي الى النتائج المبينة في جدول رقم (4).

جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس الرشاقة المعرفية

الابعاد	علوم الحياة ن=17		التاريخ ن=25		اللغة العربية ن=16		علوم القرآن ن=22		المجموع ن=80	
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف
الانفتاح المعرفي	29.53	6.17	34.93	6.92	35.11	3.89	32.25	4.63	32.28	5.82
المرونة المعرفية	18.81	3.27	20.06	3.61	20.42	1.59	17.14	3.41	18.09	3.31
تركيز الانتباه	14.71	2.96	14.11	3.60	15.59	2.10	14.72	1.77	13.92	2.64
الدرجة الكلية	119.03	7.32	125.4	4.92	122.8	15.8	110.9	14.07	117.8	11.6

ويتضح من الجدول (4) ان عينة البحث تتمتع بمستوى جيد من الرشاقة المعرفية ، حيث كانت متوسطات درجات العينة لأقسام علوم الحياة ، التاريخ ، اللغة العربية ، علوم القرآن هي

(119,3 ، 125,4 ، 122,8 ، 110,9 ، 117,8) على التوالي ، وهي كلها اكبر من المتوسط الفرضي للاختبار البالغ (90) وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة (عبد ربه 2021) ودراسة (الفيل 2020) وتعزز الباحثة ان هذه النتيجة تشير الى ان العينة ، تمتلك رشاقة معرفية ويعزو ذلك الى التقدم التكنولوجي والانفتاح المعرفي وثورة التواصل والانترنت التي يشهدها العالم والمنطقة المحيطة لا سيما ان الرشاقة المعرفية تعكس مدى قدرة الفرد على استعمال كل عملياته المعرفية بتناغم وانسجام .

اما فيما يتعلق بالفروق في الرشاقة المعرفية وفقا لمتغير القسم ، فقد توصل البحث الى النتائج المبينة في جدول (5) .

جدول (5) الفروق في الرشاقة المعرفية وفقا لمتغير القسم

الابعاد	النماذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الانفتاح المعرفي	بين المجموعات	24,180	3	8,292	2,880	0,25
	داخل المجموعات	206,551	70	2,910		
	المجموع	230,943	72			
المرونة المعرفية	بين المجموعات	280,564	3	93,524	2,987	0,037
	داخل المجموعات	245,981	71	30,634		
	المجموع	253,543	74			
تركيز الانتباه	بين المجموعات	59,44	3	18,681	3,927	0,148
	داخل	760,302	71	11,695		

					المجموعات	
			71	818,345	المجموع	
0,012	0,326	564,169	3	169,507	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		143,920	74	1021,412	داخل المجموعات	
			70	1191,921	المجموع	

ويتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) لكل من الانفتاح المعرفي ، المرونة المعرفية ، والدرجة الكلية للاختبار ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (2,880، 2,987، 3,926) على التوالي ، وهي كلها اعلاه من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (74) البالغ (2,70) كما يتبين من الجدول المذكور وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,01) لتركيز الانتباه حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3,927) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,01) وبدرجة حرية (74,3) البالغ (3,09) وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة (عبد ربه ، 2021) وتختلف مع ما توصلت اليه دراسة (الفيل 2020،) ولغرض التعرف على اتجاه الفروق في الرشاقة المعرفية وباستخدام معادلة شيفيه فقد توصل البحث الى النتائج المبينة في الجدول (6)

جدول (6) نتائج شيفيه لدرجات العينة على مقاييس الرشاقة المعرفية

الابعاد	القسم	المتوسط	علوم الحياة	التاريخ	اللغة العربية	علوم القران
الانفتاح المعرفي	علوم الحياة	30,52				
	التاريخ	35,89	0,039			
	اللغة العربية	32,11				
	علوم القران	31,24				
تركيز الانتباه	علوم الحياة	13,18				
	التاريخ	12,21				
	اللغة العربية	15,00	0,480			
	علوم القران	12,10				

الدرجة الكلية	علوم الحياة	121,85			
	التاريخ	111,85			
	اللغة العربية	128,42	0,042		
	علوم القرآن	117,05			

ويتضح من الجدول (6) ان اتجاه الفروق في مجال الانفتاح المعرفي كان لصالح قسم التاريخ ، في حين كان اتجاه الفروق في مجالي تركيز الانتباه والدرجة الكلية لصالح قسم اللغة العربية وقد يرجع السبب في ذلك ان امتلاك طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية لذخيرة لغوية تجعلهم اكثر تمكنا . ومن اجل توصل الى الفروق في الرشاقة المعرفية وفقا للجنس ، وباستخدام الاختبار التائي فقد توصل البحث الى نتائج المبينة في جدول (7) .

جدول (7) الفروق في الرشاقة المعرفية وفقا للجنس

الابعاد	الذكور		الاناث		درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	ن	المتوسط	ن	المتوسط			
الانفتاح المعرفي	38	14,73	42	15,09	73	1,321	0,400
المرونة المعرفية	38	13,60	42	21,11	73	0,848	0,108
تركيز الانتباه	38	16,46	42	32,03	73	0,394	0,113
الدرجة الكلية	38	118,75	42	118,93	73	0,070	0,942

ويتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية راجعة لمتغير الجنس على الرشاقة المعرفية ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) البالغ (1,990) وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة (الفيل ، 2020) وتختلف مع ما توصلت اليه دراسة (عبد ربه ، 2021) وقد يرجع السبب في عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في هذا المتغير الى المستوى العلمي والتكنولوجي المتقدم نوعا ما لأفراد العينة . ومن اجل التوصل الى

الفروق في الرشاقة المعرفية وفقا للعمر ، وباستخدام الاختبار التائي فقد توصل البحث الى النتائج المبينة في جدول (8)

جدول (8) الفروق في الرشاقة المعرفية وفقاً للعمر

مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	30 سنه فاكبر		اقل من 30 سنة		الابعاد
			المتوسط	ن	المتوسط	ن	
0,529	0,277	73	14,80	35	15,03	45	الانفتاح المعرفي
0,254	0,410	73	17,13	35	17,11	45	المرونة المعرفية
0,780	0,636	73	20,59	35	21,62	45	تركيز الانتباه
0,404	0,630	73	114,49	35	119,00	45	الدرجة الكلية

ومن اجل التوصل الى الفروق في الرشاقة المعرفية وفقا لمتغير (موظف غير موظف) ، وباستخدام الاختبار التائي فقد توصل البحث الى النتائج المبينة في جدول (9) .

جدول (9) الفروق في الرشاقة المعرفية وفقاً لمتغير (موظف غير موظف) .

مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	غير موظف		موظف		الابعاد
			المتوسط	ن	المتوسط	ن	
0,017	2,410	73	18,45	43	20,29	37	الانفتاح المعرفي
0,020	0,892	73	21,15	43	21,79	37	المرونة المعرفية
0,042	2,056	73	11,53	43	13,52	37	تركيز الانتباه
0,007	2,732	73	115,08	43	123,14	37	الدرجة الكلية

يتضح من الجدولين (8) و (9) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية رجعة لمتغير العمر ومتغير موظف وغير موظف على الرشاقة المعرفية ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) البالغ (1,99) وقد يرجع السبب في ذلك ان الطلبة يتعرضون للخبرات التعليمية فكلاهما يمتلكون القدرة على التعامل مع المواقف التي تواجههم والمهام الموكلة لهم فهم يستطيعون حل المشكلات التي تواجههم والضغوطات بطريقة سليمة وصحيحة .

2- النتائج الخاصة بالهدف الثاني (معرفة مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة سامراء وفقا لمتغير القسم ، والجنس ، والعمر ، موظف ام لا) .

فقد توصل البحث الى النتائج المبينة في جدول (10)

جدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس التفكير الابداعي

الابعا د	علوم الحياة ن=17	التاريخ ن=25	اللغة العربية ن=16	علوم القرآن ن=22	المجموع ن=80
التفكير الابداعي	متوسط انحراف	متوسط انحراف	متوسط انحراف	متوسط انحراف	متوسط انحراف
56,3	5,2	59,2	62,4	60,2	58,9
8	6	7	0	6	5

ويتبين من الجدول (10) ان عينة البحث تميزت بمستوى متوسط من التفكير الابداعي ، حيث كان متوسط العينة (58,95) اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (48) وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة (الصالح ، 2014)

اما فيما يتعلق بالفروق في التفكير الابداعي وفقا لمتغير القسم ، فقد توصل البحث الى النتائج المبينة في جدول (11) .

جدول (11) الفروق في التفكير الابداعي وفقا لمتغير القسم

الابعاد	النماذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
التفكير الابداعي	بين المجموعات	252,771	3	84,255	1,861	0,141
	داخل المجموعات	3138,907	70	44,760		
	المجموع	3413,878	73			

ويتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية راجعة لمتغير القسم على التفكير الابداعي ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (0,141) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (73) البالغة (2,69) وترجح الباحثة سبب ذلك الى كون مرحلة الدراسات العليا تمتاز بالتفكير في النشاطات التعليمية بغض النظر عن طبيعة القسم ونوع الدراسة .

وفيما يخص الفروق بالتفكير الابداعي وفقا لمتغير الجنس ، ومتغير العمر ، ومتغير (موظف غير موظف) . فقد توصل البحث الى النتائج المبينة في الجدول (12) .

جدول (12) الفروق في التفكير الابداعي

الجنس	الذكور		الاناث		درجة حرية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	ن	متوسط	ن	المتوسط			
	38	58,25	42	59,52	73	0,792	0,656
العمر	اقل من 30 سنة		30 سنة فاكبر		73	0,451	0,569
	ن	المتوسط	ن	المتوسط			
	45	59,52	35	58,55			
موظف غير موظف	موظف		غير موظف		73	1,059	0,331
	ن	متوسط	ن	متوسط			
	37	60,10	34	59,33			

وبالنظر الى جدول (12) يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية راجعة لمتغير الجنس ، او متغير العمر او متغير موظف غير موظف حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (0,331 ، 656،0،569) على التوالي وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) البالغة (1,990) وقد يكون السبب في ذلك من خلال معارفهم واجراء بعض الانشطة التي يساهمون بها مما يمكنهم في تنمية قدراتهم على توليد افكار جديدة وتنمية مهارات التفكير الابداعي لديهم .

جدول (13) معاملات الارتباط لدرجات العينة

الابعاد	الانفتاح معرفي	المرونة معرفية	تركيز الانتباه	الدرجة الكلية	الابداعي
الانفتاح المعرفي	0,145	0,22	0,160	0,48	0,024
المرونة المعرفي					
تركيز الانتباه					
الدرجة الكلية					
التفكير الابداعي					

كما يتضح من الجدول عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الرشاقة المعرفية بأبعادها كافة مع كل من التفكير الابداعي .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا:- الاستنتاجات

- 1- ان طلبة الدراسات العليا يمتلكون رشاقة معرفية تعود الى التطور التكنولوجي والعلمي وثورة الانفتاح المعرفي .
- 2- ان طلبة الدراسات العليا لديهم تفكير ابداعي مما يدل على انهم يستعملون عمليات تفكير في تنظيم تفكيرهم المعرفي .
- 3- تتشابه الظروف الدراسية لدى عينة البحث ادى انه لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية في الرشاقة المعرفية والتفكير الابداعي .
- 4- لا يتدخل الجنس أو العمر أو حتى مهنة التدريس في مدى امتلاك الرشاقة المعرفية.

ثانيا :- التوصيات

- 1- تنمية مستوى الرشاقة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا من خلال المحاضرات والدورات التي يقيمها الاساتذة .
- 2- اتباع طرائق واستراتيجيات حديثة من قبل اساتذة الجامعة في التدريس لتحسين مستوى تنمية الرشاقة المعرفية .
- 3- الاهتمام بنتائج التفكير الابداعي للطلبة في جميع المجالات اذ لا يمكن الاعتماد

على نتائج الاختبارات فقط .

ثالثاً:- المقترحات .

- 1- اجراء دراسة (الرشاقة المعرفية وعلاقتها بأصالة التفكير) على عينات المعلمين .
- 2- اجراء دراسة (الرشاقة المعرفية وعلاقتها بمستوى الطموح) على عينه الطلبة المتميزين في مدارس المتميزين والمتفوقين ومعرفة الفروق بينهما وبين اقرانهم في المدارس الاعتيادية .
- 3- اجراء دراسة على التفكير الابداعي وعلاقته باتخاذ القرار ، حل المشكلات .
- 4- اجراء دراسة خاصة بالتفكير الابداعي وعلاقته بمتغيرات اخرى كالذكاء العاطفي ، ومستوى الطموح .

References

1. Badawi, Afaf Saeed Faraj (2021): The effectiveness of a training program based on the theory of learning experiences in academic integration and cognitive agility among female students at Al-Azhar University, Egyptian Journal of Psychological Studies, Volume (31), Issue (113), Al-Azhar University, Cairo.
2. Rabaghi, Khalid bin Muhammad bin Mahmoud (2014): Creative thinking and psychological and social variables among gifted students, Amman, Diono Center for Teaching Thinking.
3. Sultani, Adnan Muhammad Abbas (1984): The relationship of creative abilities to some personality traits of middle school students, University of Baghdad, College of Education, unpublished doctoral dissertation.
4. Shura, Ghada Khaled (2013): Using creative thinking skills in teaching Arabic language to sixth-grade students in Nablus Governorate and its impact on their achievement and ability to solve linguistic problems, unpublished master's thesis, An-Najah National University, Nablus. Palestine.
5. Fail, Helmy Muhammad (2020): The effectiveness of the challenge-based learning model in the development mindset and cognitive agility among students of the Faculty of Specific Education at Alexandria University, Educational Journal, Sohag University.
6. Jalyan, Hani Salah Muhammad (2014): The effect of using an educational program based on creative thinking on the achievement and development of social values among tenth grade students in the subject of Islamic education in Jordan, University of Islamic Sciences, International Science University, Amman, Jordan.
7. Haider Abdul Redha Tarad (2012): The impact of the Costa and Kalik program on developing creative thinking using habits of mind among third-year students in the College of Education / **Tikrit University**, College of Education Journal for the Humanities, Issue Ten, Volume Eight.
8. Rayan Muhammad (2011): Critical Thinking and Innovative Thinking, Amman, Al-Falah Library for Publishing and Distribution.
9. Saada Jawdat (2009): Teaching thinking skills, Amman, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
10. Abd Rabbo Muhammad Abd al-Raouf (2021): The role of cognitive agility in responding to adverse feedback during dynamic decision-making tasks for teachers, Educational Journal, Volume (3), Issue (83), Faculty of Education, Sohag University.
11. Qatami, Naifa (2001): Teaching thinking to the basic stage, Amman, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
12. Good,D.J.(2009).Explorations of cognitive agility: A real time adaptive capacity,Unpublished ph.D.dissertation,USA:Case Western Reserve University.
13. Hutton,R.& Tuner,p.(2019).Cognitive agility: providing.
14. Hutton,R.& Tuner,p.(2020).Cognitive agility:approach space,Wavell Room Articles.
15. Jost,J T,kruglanski,A.W.g Neison,T.O.(1998).Social Metas cognition:An expansionist review,J.of personality&social psychology

- Review,Z(2):137-154.
16. Jarwan,F.A.(2010).Jordan:Dar Al Fikr publishers Distributors.157-
[https:// up.top4 top.net\download f pdf.htMI](https://up.top4top.net/download/pdf.html).
 17. Ross,I,Millere,L.&Deuster,p.A.(2018).Cognitive agility as a factor in.
 18. eaziza, 'awan kazim, 'ilaf shwan (2018): alshakhsiat alaibtikariat
waealaqatuha bibaed 'asalib altaealum ladaa talabat aljamieati, majalat
jamieat tikrit lileulum al'iinsaniati, almujaalad 25, aleadad 1, yanayir
2018.